من البياض الى التصفر ثم الى التحمر ثم الى السواد تارة واخرى من البياض الى الفستقية ثم الى
الخضرة ثم الى السواد فما فيه منها مختلف بالنوع وكذا الحركة هذا اذا اختلفت في شيء من الثلثة
المذكورة اما اذا اتحدت فيها كانت واحدة بالنوع وان اختلفت في الثلثة الباقية كحركة الحجرين
من مبدا معين الى منتهى معين فانهما تكونان واحدة بالنوع ولا عبرة في تنوع الحركة بتنوع المحرك
والموضوع والزمان انا قدر تنوعه بان يقدر ان اجزائه مختلفة بالحقيقة لجواز اشتراك المختلفات
في اثر واحد فلا يلزم من اختلاف المحركات في الماهية اختلاف الحركات فيها لجواز اشتراك
المختلفات في اثر واحد كاشتراك النار والاشعة في الحركة في الحرارة فجاز ان يشترك المحركات
المختلفة في حركة واحدة بالنوع او عارض فلا يلزم من اختلاف الموضوع اختلافها بالنوع
لان الحركة من عوارض الموضوع وجاز اشتراك المختلفات في عارض واحد كاشتراك القطن
والثلج المختلفين بالماهية في كونهما موضوعين للبياض او معروض واحد فلا يلزم من
اختلاف الحركات بالزمان اختلافها بالنوع لان الازمنة غير مختلفة بالماهية واستحال ان
يكون تعددها موجبا للاختلاف ما تقع فيها بالماهية ولو قدرنا ان الازمنة متنوعة مختلفة
بالماهية لا انها من عوارض الحركة لكونها مقدارا لها وجاز اشتراك العوارض المختلفة
في معروض واحد كاشتراك السواد والبياض في كون الجسم معروضا لها واختلافها بالجنس
فلا اختلاف الحركة بالجنس على معنى ان كل حركة تكون داخلة تحت جنس مغاير لجنس آخر انما يكون
باعتبار ما هي فيه كالنقلة التي هي حركة في الاين والاستحالة التي هي حركة في الكيف والنمو
الذي هو حركة في الكم فان كل واحدة من هذه الحركات مغايرة للاخرى بالجنس بناء على
ان كل منها داخل تحت جنس مغاير للآخر وتضادهما ليس لتضاد المحرك والزمان لما سبق

مجهز

من جواز اشتراك الامور المختلفة في اثر واحد ومن ان الزمان لا اختلاف في اجزائه بالماهية
ولو قدر فيها اختلاف فهو عارض للحركة ويجوز ان يكون لامور مختلفة معروض واحد ولقايل
ان يقول الامور المختلفة لا يلزم ان تكون متضادة والكلام فيها وليس تضادها لتضاد ما فيه
لان الصعود ضد الهبوط مع وحدة الطريق بل لتضاد ما منه وما اليه وهما بالذات كالتسود والتبيض
او بالعرض كالصعود والهبوط فان مبداء هذا ومنتهاه ما لا المركز والمحيط نقطتان متماثلتان
بحسب الذات عرض لهما تضاد من حيث ان احديهما صارت مبدا والاخرى منتهى لها بل ان
يقول ان المركز والمحيط لا يختلفان بحسب العوارض ايضا لكون كل منهما مبداء ومنتهى لا يقال
مبدائية احديهما تضاد مبدائية الاخرى اذ احديهما مبداء الهبوط والاخرى مبداء الصعود
وهما متضادان لانا نقول لو علل تضاد مبدائيتهما بتضاد الحركتين لدار وكان الصواب ان
يجعل العارض كون المركز غاية البعد عن الفلك وكون المحيط غاية القرب منه فانهما
يكونان متضادين بحسب العوارض وانقسامها يعني ان الحركة ليست كما بالذات فلا تنقسم
بالذات بل انقسامها بانقسام الزمان فان الحركة في نصف كل الزمان نصف الحركة في كله
وانقسام المسافة لان الحركة الى نصف المسافة نصف الحركة الى كلها وهذا الانقسام يختص
بالحركة المكانية وانقسام المتحرك لانه اذا انقسم المتحرك وهو محل لها وانقسام المحل يوجب انقسام
الحال فتنقسم هي بانقسامه وهذا الانقسام لا يكون في الحركة الاينية لان الجسم المتحرك ان لم يكن
له جزء بالفعل فظ وان كان فالحركة تعرض للجسم اولا وبواسطة تعرض للاجزاء ولا بد لها من قوة
توجبها لان المتحرك لو تحرك لذاته لامتنع سكونه لان ما بالذات يبقى ببقائها بها فاذا عرض
عليه بالطبيعة فانها محركة لذاتها مع انه لا يلزم من بقائها بقاء الحركة واجيب بان الطبيعة ليست

الرياض

Copyright © King Saud University